Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرجع لله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون والعاقبة للمتقين ولعنة الله على القوم الظالمين صدق الله العظيم.

في كتاب اسرار الشهادات للشيخ الدربندي عليه الرحمة إنه لما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وقتلت رجاله معه آمنت بنوا أمية أنه لم يكن لهم دافع يدفعهم إلا الله وإن الله لحليم ويعجل من يخاف الفوت ولم يبقى منهم إلا نساء واطفال وعليل يبكي لفقد الرجال فهنا آمنت بني أمية لأن الرجال قتلت فعند ذلك أمر اللعين ابن سعد بأن تحرق الخبا وتسلب النسا وترض الصدور وتقطع الرؤوس وذلك بأمر اللعين أميرهم عبيد الله بن زياد (لع) لأن عمر بن سعد كتب إلى عبيد الله بن زياد (لع) يخبره ويبشره بقتل الحسين عليه السلام فكتب إليه ابن زياد (لع) نعم ما صنعت ورض صدره واحرق خباه واسلب نسائه وادفن قتلانا واترك الحسين ومن معه وعجل إليَّ بالسبايا والرؤوس فكتب إليه ابن سعد اللعين أنا لم نتمكن من أن ندفن قتلانا لأن عدد من قتل منا مائة وخمسين ألف فكتب إليه ابن زياد(لع) أما بعد فادفن الرؤساء من قتلانا واترك الحسين وقتلاه وعجل إليّ بالسبايا والرؤوس فهناك أمر ابن سعد (لع) بدفن الرؤساء من قتلاهم فدفنت ثم أمر اللعين برض صدر إمامنا الحسين (ع) وا حسيناه فركب ابن الأخنس مع قومه فرضوا صدر الحسين عليه السلام وغاروا القوم على الخيام فاحرقوه بالنيران وسلبوا الأطفال والنسوان وبعد هذه المثلة أمر ابن سعد (لع) أن تقدم النياق العجف فقدمت اهزل النياق فأمر بأن تحمل ودايع الرسول واطفال البتول وجميع النساء على الأقتاب بلا وطاء ولا حجاب فقدمت النياق إلى ودايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد احاط القوم بهم وقيل لهن: تعالين واركبن فقد أمرنا الأمير عمر بن سعد (لع) بالرحيل فلما نظرت